دوافع الالتحاق بالجامعة لدى عينة من طلبة جامعة دمشق كلية التربية وكلية الهندسة المدنية

د. غسان الزحيلي*

الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن دوافع الالتحاق بالجامعة لدى عينة من طلبة جامعة دمشق كلية التربية وكلية الهندسة المدنية، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في مقياس أفراد عينة البحث في مقياس دوافع الالتحاق بالجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي الجامعي.

وتم استخدام الأدوات مقياس دوافع الالتحاق بالجامعة من إعداد الباحث.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

وجود مستوى مرتفع لدوافع الالتحاق بالجامعة لدى الطلبة أفراد عينة البحث وشمل المستوى المرتفع لدوافع الالتحاق بالجامعة كل من الدوافع الاجتماعية والدوافع المعرفية والدوافع النفسية والدوافع المهنية والدوافع الأكاديمية.

وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث على الدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالجامعة وفي كل من الدوافع النفسية والدوافع المعرفية والدوافع المهنية لصالح الاناث، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في الدوافع الأكاديمية والدوافع الاجتماعية.

وجود فروق دالة احصائياً بين طلاب كلية التربية وطلاب كلية الهندسة المدنية على الدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالجامعة وفي كل من الدوافع النفسية والدوافع المعرفية والدوافع الاجتماعية لصالح طلاب كلية التربية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب كلية التربية وطلاب كلية الهندسة المدنية في الدوافع الأكاديمية والدوافع المهنية.

الكلمات المفتاحية: الدوافع، دوافع الالتحاق بالجامعة، جامعة دمشق.

* أستاذ مساعد – قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق.

The Motives For Joining The University With a Sample Of Damascus University Students Faculty Of Education and College Of Civil Engineering

Dr. Ghassan ALzuheili*

Abstract

The research aims to uncover the motives for university enrollment for a sample of Damascus University students Faculty of Education and College of Civil Engineering, and to detect the differences between the averages of the students' scores according to the university enrollment motivation, the gender variables and the academic specialization. Tools were used to measure the motivation of university enrollment by the researcher.

The most important findings of the research:

There was a high level of motivation for university enrollment among the students in the research sample.

The high level of motivation to enroll in the university included social motives, cognitive motives, psychological motives, professional motives and academic motives.

The existence of statistically significant differences between males and females on the total score of the motives of university enrollment in both the psychological motives and cognitive motives and professional motives for females, and the absence of statistically significant differences between males and females in academic motive and social motives.

* Associat. professor - Department of Psychology - Faculty of Education - Damascus University- Syria.

The existence of statistically significant differences between the students of the Faculty of Education and the students of the Faculty of Civil Engineering on the total score of the motives of the university enrollment in both the psychological motives and the cognitive motives and the social motives for the benefit of the students of the Faculty of Education and the absence of statistically significant differences between the students of the Faculty of Education and students of the Faculty of Civil Engineering in academic motives and professional motivation.

Keywords: motivation, motivation to join the university, Damascus University.

المقدمة:

يُنظر إلى الدوافع على أنها المحركات التي تقف وراء سلوك الإنسان والحيوان على حد سواء. وهذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الي الداخلية وقت حدوث السلوك من جهة وبمؤثر البيئة الخارجية من جهة أخرى. ويمكن القول إن الدافعية تلك القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية والمعنوية (النفسية) بالنسبة له، وتتصل هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه أو من البيئة المحيطة به.

وفي حقل التعليم الجامعي من المعروف أن الطلبة هم عصب الجامعات لأنهم محركو عجلة بحثها العلمي وحيث يوجد طلبة يرغبون في الالتحاق باختصاصات معينة منطلقين من دوافعهم، ويُعد قرار اختيار التخصص الدراسي من القرارات المهمة التي يتخذها الإنسان في حياته، وإن مثل هذه القرارات تزداد أهمية عند الواعين لأهمية حياتهم ومستقبلهم والمدركين لمتطلبات الحياة التي تواكب تطورات العصر في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية مما يجعل اختيار التخصص قضية فردية واجتماعية على حد سواء، فهي قضية على مستوى فردي تخص الطالب لأن اختياره لتخصص ما يحدد أموراً أساسية في حياته، منها سهولة أو صعوبة الحصول على عمل معين والاستمرارية فيه أو النجاح أو الفشل والرضا أو عدم الرضا عن هذا العمل والمردود المادي المناسب والمكانة الاجتماعية التي يسعى لها الفرد. (Williamsm, 2007, p65) .

إنَّ عملية اختيار التخصص الدراسي لها أثر كبير في شخصية الفرد وفي حياته الحاضرة والمستقبلية فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبله وترسم له معالم النجاح أو الفشل في الحياة، فاختيار الطالب للتخصص المناسب يؤدي إلى عدم اضطراره إلى تغيير تخصصه بعد أن يكون قضى فيه شهوراً أو سنوات فضلاً عن حالات الفشل التي قد تنتج من سوء الاختيار، وفي كثير من الأحيان نجد أن الطلبة لا يختارون التخصصات الدراسية وفقاً لأسس علمية وموضوعية أو بناءً على معرفة سابقة بطبيعة هذه التخصصات وموضوعات الدراسة

التي يتضمنها ومعرفة سهولتها أو صعوبتها، بل هم مدفوعون وفقاً لأسباب أخرى، فهناك من يختار تخصصاً نظراً لما يتمتع به من شهرة وبريق وهناك من يلتحق بتخصص معين بناءً على توجيهات الآباء أو نصائحهم دون أن يأخذ في الحسبان ميوله وقدراته واستعداداته، أو قد يلتحق بتخصص لمجرد أنه رأى زملاء له التحقوا وينجحون فيه وينسى أن هناك فروقاً فردية بين الناس تجعل ما يناسب فرداً ما قد لا يتناسب مع غيره (Zhang, 2007. p447-458).

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد كليات جامعة دمشق من الكليات التي تستقبل سنوياً عشرات آلاف الطلاب والطالبات الذين يرغبون في الالتحاق بهذه الكليات فمنهم من يرغب بالالتحاق بكلية الطب أو الصيدلة أو الهندسة المدنية أو الحقوق أو التربية أو غيرها، وهؤلاء الطلبة لديهم العديد من الدوافع التي تحثهم على الالتحاق، والتي تختلف من شخص لآخر. ومن هنا تأتي معاناة الطلبة الذين لم تتوافق اختياراتهم للاختصاص الدراسي مع دوافعهم التي تقف وراء التحاقهم بهذا الاختصاص لأن هذه الدوافع هي المسؤولة أساساً عن مدى تفاعلهم مع الجو الجامعي، ومدى نجاحهم أو فشلهم، حيث ينظر إلى الدوافع بصفتها المحركات الأساسية لسلوك الإنسان، إذ لا وجود لسلوك يقوم به الفرد إلا أن يكون نتاجاً لسبب أو أسباب عدة تحدثه وتحدد مساره .

وغالبية الطلبة يعانون كثيراً عند اختيار نوع التخصص الدراسي خاصة بعد إنهاء المرحلة الثانوية، إذ تتعدد أمامهم مجالات الدراسة المتاحة والتي تؤهلهم إلى مهنة مستقبلية، ويرى الريحاني وحمدي (1986) أن الجامعة والدراسة فيها تعد من الخبرات والمعارف التي تستدعي من الطالب مواجهتها والتعامل معها ومعايشتها مثل الاختيار المهني، والإعداد لمهنة المستقبل، والتعرف إلى أنظمة الجامعة وقوانينها، وطريقة التدريس المتبعة فيها. ويضيف نيومان ونيومان(Newman & Newman, 1981) بأن أهم الأسباب التي تقف وراء مشكلات الطلبة الجامعيين هو انتقالهم من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية دونما تفكير وتمحيص واطلاع مسبق على أنظمة

الجامعات التي يلتحقون بها وطبيعتها، إذ عادة ما تكون عملية الاختيار السابقة مبنية على أسس غير موضوعية مثل: سمعة الجامعة وشهرتها والتكلفة المادية للدراسة فيها، و موقعها ومدى توفيرها لبرامج مهنية معينة، وعادة ما يغفلون الاطلاع على النظم التربوية المعتمدة في الجامعة، وطبيعة نظام التدريس الذي تعتمده ومزاياه، بالإضافة إلى قلة احتكاكهم المسبق بطلبة الجامعات الذين سبقوهم، كل ذلك من شأنه أن يسبب لهم الإرباك ويعرضهم لمشكلات ينبغي أن يجدوا لها حلولاً كي يتمكنوا من التأقلم مع الجو، وإتمام دراستهم الجامعية بنجاح (ربايعة، 2007، ص4).

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب السنة الأولى في كلية التربية، بلغت (30) طالباً وطالبةً، حيث تم تطبيق مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة على أفراد العينة، وتبين وجود تفاوت في نسب تواجد أبعاد الدوافع الخمسة لدى العينة الاستطلاعية، وبذلك برزت الحاجة لإجراء الدراسة الحالية لمعرفة مجالات دوافع الالتحاق لدى الطلبة ومدى توافقها مع الاختصاص الأكاديمي. ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما دوافع الالتحاق بالجامعة لدى عينة من طلبة جامعة دمشق؟.

وتتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى دوافع الالتحاق بالجامعة لدى الطلاب أفراد عينة البحث؟.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في دوافع الالتحاق للجامعة تبعاً لمتغير الجنس؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في دوافع الالتحاق للجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (تربية-هندسة مدنية) ؟.

ثانياً: أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1- تسهم الدراسة الحالية في توضيح أهم دوافع الطلبة للالتحاق بتخصص معين في الجامعة.

2- ندرة الدراسات التي تناولت دوافع الطلبة للالتحاق بتخصص معين في دراستهم الجامعية.

3- الإسهام في توجيه اهتمام الطلبة إلى ضرورة الالتحاق بالاختصاص الذي يتناسب مع دوافعهم الحقيقية مما يوفر لهم راحة نفسية، ويؤثر لاحقاً بشكل ايجابي في إنجازهم الأكاديمي.

4-قد يستفيد من هذه الدراسة المعنيون في جامعة دمشق في توجيه الطلاب إلى الاختصاصات التي تتناسب مع دوافعهم، من خلال توضيح إيجابيات وسلبيات كل كلية وتخصص دراسي في الفترة التي يبدأ فيها الطالب بالتسجيل على مفاضلة دخول الجامعة.

5- قد يستفيد من هذه الدراسة أولياء الأمور أيضاً في توجيه أولادهم إلى الاختصاصات التي تتناسب مع دوافعهم.

ثالثاً: أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

1- تعرف مستوى كل دافع من دوافع الالتحاق بالجامعة لدى الطلاب أفراد عينة البحث.

2- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلاب أفراد عينة البحث على أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

3- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلاب أفراد عينة البحث على أداة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص: نظري (طلاب كلية التربية)/ تطبيقي (طلاب كلية الهندسة المدنية).

رابعاً: فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس دوافع الالتحاق للجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس دوافع الالتحاق للجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

- **الدوافع:** يعرف صبيحات الدوافع بأنها: "الطاقة التي تشكل للكائن الحي أهدافه وغاياته من أجل الوصول إلى التوازن الداخلي وتهيئ له التكيف الكافي مع البيئة الخارجية" (صبيحات، 2003، ص14).

وتعرف دوافع الالتحاق بالجامعة إجرائياً بأنها: هي القوة الداخلية التي تدفع الطالب لكي يفكر بالالتحاق بتخصص دراسي معين، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على فقرات مقياس دوافع الالتحاق بالجامعة المستخدم في هذه الدراسة.

- **الطلبة الجامعيون:** الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة ليتابع دراسة تخصص علمي ما (الغامدي، 2013، ص53).

ويُعرف الطلبة الجامعيون إجرائياً بأنهم: الطلبة المسجلون للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2017-2018 من طلبة السنة الأولى تخصص كلية الهندسة المدنية أو تخصص كلية التربية بفروعها (علم نفس، تربية خاصة، معلم صف، المناهج وطرائق التدريس) بجامعة دمشق.

– الإطار النظري:

مفهوم الدوافع وتعريفها:

تعرف آن لندرسلي الدوافع بأنها "مجموع القوى التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف من الأهداف"، ويعرفها يونغ "بأنها عملية استثارة السلوك وتنظيم وتعزيز السلوك".

وعرف موراي الدافعية بأنها: "عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجهه لتحقيق التكامل".

والدافع حسب قطامي وقطامي (2000) مثير داخلي يحرك سلوك الفرد للوصول إلى هدف معين وهو القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع حاجة أو هدف ويعدُّ الدافع شكلاً من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية وهو عبارة عن مفهوم افتراضي يرتبط به مفهوم يشير إلى نزعة الفرد للحفاظ على بيئة داخلية ثابتة نسبياً وينظر إلى السلوك الإنساني على أنه حلقة مستمرة من التوتر وخفض التوتر.

ويعرف بتر وغوفرن (2004) الدوافع بأنها: "القوى التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف، ويعدُّ الدافع شكلاً من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط والفعالية".

أما زوو (2003) فيرى أن الدافع عبارة عن مفهوم افتراضي يرتبط به مفهوم يشير إلى نزعة الفرد للحفاظ على بيئة ثابتة نسبياً (بن يوسف، 2008، ص27).

الدافع والحاجة والحافز والباعث: "الدافع هو حالة داخلية في الكائن الحي تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراره وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين".

والدوافع سواء كانت فطرية أو متعلمة تستثيرها حاجات تتعلق بها، ومعنى ذلك أن الدافع موجود دائماً وكامن حتى تحركه وتثيره الحاجة المرتبطة به، والحاجة هي مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الإنتاجية أو الصحة أو التقبل الاجتماعي وتنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي في موقف ما (شقورة، 2002، ص20).

ويرى توتيس (1986) أننا نطلق على الجانب الداخلي من الدافعية مصطلح الحافز (Drive) ويشدد هل (1943) على أن الحافز ينشأ نتيجة لوجود حاجة بيولوجية عند الكائن ونتيجة لوجود الحافز فإن الكائن الحي يصبح أكثر نشاطا من أجل إشباع تلك الحاجة ويمكن النظر إلى الحوافز على أنها التسهيلات المادية أو المعنوية التي تقدمها البيئة المحيطة بالأفراد لمساعدتهم في الوصول بدوافعهم إلى غاياتها إشباعا لحاجاتهم، وتتوقف قوة الدافع على شدة الحاجة، وأن وصول الدافع إلى تحقيق هدف هو إشباع الحاجة يتوقف على بعد الهدف وعلى الحوافز أو العوائق التي تسهل أو تعرقل رحلة الدافع إلى هدفه.

وينظر إلى الباعث على أنه "القوة التي تحرك السلوك عند ما تكون خارج الكائن الحي، أي أن الباعث هو المثير أو المنبه في حالة كونه خارجياً".

ويعرف أحمد زكي صالح الباعث بأنه "عبارة عن مواقف وموضوعات يحتمل /حين الحصول عليها/أن تشبع الظروف الدافعة، والبواعث هي نتاج للخبرة بينما الحوافز الأولية لا تعتمد على الخبرة، فالشعور بالجوع لا يحتاج إلى تعلم ولكن تظهر بشكل تلقائي نتيجة حدوث تغيرات فسيولوجية في الجسم، ويمكن القول إن دافعيه الفرد تنتج من قوتين مختلفتين هما قوة الجذب Pull الخارجي للبواعث من جانب وقوة الدفع Push الداخلي للحوافز الأولية من جانب آخر.

وعلى الرغم من أن الحوافز داخلية المنشأ والبواعث خارجية المنشأ إلا أنه لا يمكن الفصل بينهما من الناحية الوظيفية، وتتمثل العلاقة بينهما في ناحيتين أساسيتين:

إن الحافز هو الذي يدفع الكائن للبحث عن الباعث، كما أن الباعث بدوره يستثير الحافز المرتبط به، فحافز الجوع يدفع الكائن للبحث عن الطعام كما أن الطعام يستثير حافز الجوع.

إذا انخفضت حدة الحافز يجب أن تزداد حدة الباعث لكي ينشط الكائن ويتجه نحوه، فالذي أشبع حاجته إلى الطعام لا يغريه بالأكل إلا الأطعمة الشهية فقط.

أما إذا زادت قوة الحافز واشتدت حدته فإن الكائن قد يقبل بأي باعث يقلل من حدة الحافز. فإذا اشتد جوع الإنسان فإنه قد يقبل بأي نوع من الطعام يؤدي لإشباع الجوع والوصول إلى حالة الاتزان الداخلي. (شقورة، 2002، 20).

- تصنيف الدوافع:

1-تصنيف الدوافع من حيث المنشأ:

أ- الدوافع الفطرية:

ويطلق عليها كذلك اسم العضوية أو البيولوجية أو الأولية ويقصد بالفطري ما يولد الإنسان مزوداً به ولا يحتاج إلى تعلمه، لأنه ينتقل عن طريق الوراثة، ويذهب أغلب العلماء إلى أن الدافع الفطري هو كل دافع يدفع الفرد إلى التماس أهداف طبيعية موروثة على الرغم من تغيير السلوك. والدوافع الفطرية هي دوافع عامة مشتركة بين أفراد النوع الواحد مهما اختلفت بيئاتهم وثقافاتهم، ويتم بها المحافظة على بقاء الكائن الحي مثل الحاجة إلى الطعام والنوم والراحة والدافع الجنسي.

أنواع الدوافع الفطرية:

- دوافع تكفل الحفاظ على حياة الفرد الواحد تسمى بالدوافع البيولوجية ويجب إشباعها بصورة فورية نسبية, إلا كان المصير موت الفرد، ومنها: دافع التنفس والجوع والعطش.
- دوافع تكفل المحافظة على بقاء النوع مثل الدافع الجنسي ودافع الأمومة.
- دوافع دفاعية ترتبط بالحفاظ على الذات مثل دافع الحب والكراهية والقتال.
- دوافع تعمل على التنسيق بين النوع وبيئته ليتم إشباع الدوافع الأخرى كدافع الفضول والاطلاع وإن كانت تختلف نسبة توفره وإلحاحه من فرد لآخر (بن غنام، 2007، ص36).

ب- الدوافع المكتسبة:

هي دوافع ثانوية يكتسبها الفرد من خلال عملية التطبيع الاجتماعي وتساعده على استمرار العلاقات الإنسانية والاجتماعية، فهي التي تضبط سلوكنا الاجتماعي مثل دافع

الانتماء إلى الجماعة ودافع المشاركة الوجدانية ودافع الأمن، وعدم إشباع هذه الدوافع يؤدي إلى الشعور بالقلق والاغتراب واحتقار الذات، ولا تنشأ الدوافع المكتسبة من عدم بل تستند أساساً إلى الدوافع والاستعدادات الفطرية وتثبت في ثناياها تحت تأثير العوامل البيئية والاجتماعية.

أنواع الدوافع المكتسبة:

- **الدوافع الذاتية (الشخصية):** وهي تختلف باختلاف الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمع واحد، ولكنها باختلافها تشكل الاختلاف الاجتماعي كدوافع العمل والوظائف المختلفة وغيرها.
- **الدوافع الاجتماعية العامة:** والتي لابد لكل فرد من اكتسابها من خلال خبراته اليومية بغض النظر عن اختلاف المجتمعات والثقافات وتمثل الدافع إلى الاجتماع والانتماء والمشاركة الوجدانية والاجتماعية.
- **الدوافع القومية:** وهي دوافع قد تختلف من مجتمع لآخر، إلا أن القومية العرقية أو اللغوية تجمع بينها في تكامل كدافع العبادة ونشر اللغة والحضارة (بن غنام،2007، ص36).

2- تصنيف الدوافع من حيث الشعور:

أ- الدوافع الشعورية: هي التي يكون الفرد على وعي بها وإدراك لها عند نشاطها وتوجيهها وهي نتاج نشاط عقلي لأنَّ الفرد خلالها يقوم باختيار الدافع المناسب للهدف الذي يسعى لتحقيقه، والمعروف أن الدوافع الأولية تكون دوماً ذات أولوية في عملية الإشباع.

ب- الدوافع اللاشعورية: لا يشعر بها الفرد أثناء قيامه بالسلوك أيا كان السبب، وتقسم مدرسة التحليل النفسي هذه الدوافع إلى مؤقتة يمكن أن يدركها الفرد بتمحيص أو مراقبة سلوكه، وأخرى دائمة يصعب على الفرد معرفتها إلا بطرق علاجية خاصة مثل التحليل النفسي، ومن أمثلة النوع الأول الرغبة بشيء معين فللوهلة الأولى قد تنشا لدى الفرد المدمن

المقلع رغبة معينة نحو التدخين لكن بعد تمحيصها وإدراكها يلغيها من قائمة الإشباع، أما الدوافع اللاشعورية الدائمة فمن أمثلتها دافع الأمن وعملية كبت ما يثير الخوف والفزع.

خصائص الدوافع:

1- **مبدأ السلوك:** تعدُّ الدوافع المثير الأول للسلوك بعد إحساس الفرد بنقص في حاجة فعندما يلحظ عند الفرد تغير من الخمول إلى النشاط يقال إن له دافع نحو تحقيق هدف ما.

2- **تحديد اتجاه السلوك:** لو تعرض مجموعة من الأفراد لموقف معين، فلا شك في اختلاف سلوكياتهم التي سيقومون بها، وهذا راجع لاختلاف دوافعهم وأهدافهم وحالات نقص الحاجة التي يحسونها.

3- **تحديد درجة إلحاح السلوك:** إن شدة الافتقار في الحاجات إلى موضوع ما يختلف من فرد لآخر، ما ينجم عنه الاختلاف في درجة إلحاح السلوك والمثابرة عليه.

4- **الاستمرارية:** إن الدافعية عملية مستمرة وديناميكية ذات حدين: فعند ظهور نقص في الحاجة لدى الفرد يسعى إلى حفظ التوتر فيمارس سلوكيات متعددة ومختلفة لكي يحقق الهدف، وعندما لا يصل إلى تحقيق الإشباع يلجأ إلى تغيير طريقة الإشباع، وفي كلتا الحالتين السلوك مستمر والدافعية في حركة ديناميكية متواصلة.

5- **توقيف السلوك:** إن حاجة الفرد للأمن قد توقف له عدة سلوكيات عندما يعرف أنها تعرضه للخطر كالإقلاع عن التدخين مثلا (بن غنام،2007، ص33).

العوامل المؤثرة في الدوافع:

إذا كانت الدوافع هي المسبب الرئيس للسلوك وتؤثر فيه بطريقة مباشرة من حيث شدته ومبدئه ووجهته، فبدورها هي الأخرى لها العديد من العوامل التي تؤثر فيها من حيث المنشأ والنوع وشدة إلحاحها على الإشباع وهدفها ومن هذه العوامل:

1- التكوين النفسي للفرد وخصائصه الشخصية: تختلف دوافع الفرد تبعا لاختلاف تكوينه الجسمي والنفسي كاختلاف دوافع الفرد المنبسط عن دوافع الشخص المنطوي، أو اختلاف دوافع الرجل المدني عن دوافع الرجل القروي في موضوع الزواج مثلاً.

2-ثقافة المجتمع: الفرق بين المجتمع الغربي والمجتمع الإسلامي واضح، ولا شك كذلك في اختلاف دوافع الأفراد بين المجتمعين، سواء من الناحية الدينية أو حتى الخلقية.

3-الظروف الاقتصادية: وهذا ما يبرز في هرم ماسلو للحاجات حيث يدرجها من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً، فدوافع الفقير تكون دوماً نحو إشباع الحاجات البيولوجية أو الاجتماعية، بينما يتطلع الأغنياء إلى أرقى المراتب (الشهرة والتقدير الاجتماعي) بعد تحسن مستواهم المعيشي.

4- التعليم ودوره في ثقافة الفرد: إنَّ دوافع الدكتور لن تكون أبداً كدوافع الرجل البسيط نحو المسؤوليات والدور الاجتماعي المنوط بكل منهما.

5-خبرة الفرد في الحياة العملية: كمقارنتنا لدوافع شخص مسؤول عن حكومة أو ولاية مع دوافع فرد بسيط من عامة الشعب.

6- تفاعل هذه العوامل مع بعضها.

7-التغير الذي يطرأ على أحد هذه العوامل (بن غنام،2007، ص31).

دوافع التحاق الطلبة بالدراسة الجامعية: يستعرض الباحث فيما يلي أهم دوافع التحاق الطلبة بالدراسة الجامعية، والتي تم الاعتماد عليها بشكل أساسي في إعداد مقياس البحث:

1- الدوافع النفسية: تتمثل بشعور الطالب بالاطمئنان والارتياح النفسي والأمان في التخصص الذي سيختاره، والشعور بالأمان هو دافع قوي وشرط أساسي من شروط الصحة النفسية. كما يعدُّ تحقيق الذات من الدوافع النفسية، وهو حاجة الفرد للتعبير عن ذاته بصورة مباشرة وغير مباشرة، والوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه من إمكانات وقدرات، بقصد إشباع حاجاته، وإعادة حالة الاتزان التي تساعده في استخدام تلك الإمكانات والقدرات في خدمة الفرد والمجتمع والقيام بأدواره ومسؤولياته وواجباته المتعددة ويرتبط تحقيق الذات ببذل الفرد كل طاقاته وإمكاناته للوصول إلى طموحاته وأهدافه، وقد يكون مجرد دخول الطالب إلى تخصص معين هو تحقيق لذاته، بعد عمل وجهد تم بذله

في مراحل سابقة. كما يرى الطالب باختصاص معين وسيلة للتعبير عن ذاته وإثبات شخصيته، وهنا يتبلور دافع قوي لديه لدخول هذا الاختصاص. وقد يكون لدى الطالب دافع لدخول اختصاص دون غيره، لأنه يشعر بأن العديد من سلوكياته ستتعدل، وسينمي نقاطاً إيجابية في شخصيته، وقد تزداد ثقته بنفسه (السليمي، 2014، ص8).

2- دوافع الإنجاز الأكاديمي: يعرف عبد الرحمن عدس دافع الإنجاز الأكاديمي بأنه مدى استعداد الفرد وميله إلى السعي في سبيل تحقيق هدف ما، والنجاح في تحقيق ذلك الهدف وإتقانه، إذ تميز هذا الهدف بخصائص وسمات ومعايير معينة (بن يوسف، 2008، ص64).

ويرى أوزبل أن دافع الإنجاز هو الدافع الأساسي للتعلم وحدد له ثلاثة مكونات:

- الدافع المعرفي الذي ينبثق من حاجة الفرد للمعرفة ورغبته في التغلب على حل المشكلات، وينخفض هذا الدافع عند حل المشكلة.
- **دافع إثراء الذات:** وذلك من خلال الإنتاج لأنه الوسيلة لحصول الفرد على مكانة اجتماعية مرموقة.
- الحاجة إلى الانتماء للجماعة واكتساب رضا الأقران وتقبلهم (بن يوسف، 2008، ص65).

ودوافع الطلاب هنا تتجلى في الرغبة في الابتكار بالاختصاص الذي يختاره والقيام بتطويراته وتحسيناته والإتيان بشيء جديد غير مألوف وقد تكون رغبته منذ أيام الدراسة في مراحل مبكرة. وقد يكون لدى الطالب دافع للتفوق وتأكيد ذاته والحصول على أعلى الدرجات في اختصاص ما وبلوغ الأفضل والشعور بالنجاح. كما أن دافع الإنجاز الأكاديمي لا يجعل الطالب يتوقف عند الحصول على الشهادة الجامعية، بل يدفعه لمتابعة الدراسات العليا وتطوير ذاته ومهاراته أكثر.

3- الدوافع المهنية: من أهم هذه الدوافع هو الاستقرار المهني، إذ إنَّ شعور الطالب بأنه سيجد عملاً فور تخرجه إثر دخوله اختصاص معين سيجعله يشعر بأنه سيكون

مستقراً في عمله مستقبلاً. وقد يكون دافع الطالب بدخول اختصاص معين هو العمل في وظيفة ذات دخل مرتفع تؤمن له معيشة جيدة. وقد يكون دافع الطالب هو مساعدة الآخرين قدر المستطاع ممن هم بأمس الحاجة للمساعدة، وقد يكون دافع الطالب لدخول اختصاص جامعي معين هو أنَّ فرص العمل بهذا الاختصاص كبيرة في المجتمع.

4- الدوافع الاجتماعية: قد يكون لدى الطالب دافع اجتماعي كبير لدخول اختصاص معين ألا وهو أن يكون موضع تقدير واحترام للآخرين وأن تكون له مكانة اجتماعية، وأن وجوده وجهوده لها قيمة تؤثر في الآخرين لأن التقدير الاجتماعي يعزز الشعور بالأمن ويزيد الرغبة في العمل الجماعي، وقد يكون دافع الطالب لدخول اختصاص معين هو تحقيق رغبة أحد الوالدين أو كلاهما أو حتى للسير على نهج بعض الأصدقاء أو الأشخاص الذين يتخذهم قدوة. وقد يختار الطالب اختصاصاً معيناً وذلك لملاءمة هذا الاختصاص لجنسه باعتباره (ذكر أم أنثى) إذ إنَّ هناك طالبات كن يرغبن في تخصصات يرى المجتمع أنها أكثر ملاءمة للذكر مثل الهندسة الكهربائية أو المعمارية، وعلى الرغم من أنهنَّ من حملة الشهادات الثانوية العلمية إلا أنَّ دافعاً ما يجعلهن يتجهنَّ إلى اختصاصات أدبية أكثر ملاءمة لجنسهن، وهذا الدافع هو دافع اجتماعي بحت، نشأ وتبلور في المجتمع.

5- الدوافع المعرفية: عرفه أوزبل (1968) بأنه الرغبة في اكتشاف وممارسة أنواع مختلفة من المثيرات التي تؤدي إلى بذل مجهود معين يقوم به الفرد في سبيل التعلم. حيث يكون لدى الطالب رغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع والرغبة في البحث والتدقيق للوصول إلى حقائق أكثر في اختصاص معين، وقد يكون دافع الطالب الرغبة في التحليل والتنظيم والربط وإيجاد العلاقة بين الأشياء، وذلك في اختصاص معين لكي يفهمه جيداً. وقد يكون دافع الطالب هو اكتساب مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، إذ يرى أن الأمور تتحقق له في اختصاص دون آخر، كما أن الطالب يمكن أن يكون لديه دافع قوي لدخول اختصاص ما، وهو تطوير تفكيره وتوسيع مدركاته وقدرته على تطبيق المعارف التي يكتسبها عملياً (شقورة، 2002، ص23).

خامساً: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة نواف أحمد سمارة وفايزة محمد المجالي في الأردن (2014):

دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرنامج الدراسات العليا بجامعة مؤتة.

هدفت الدراسة إلى البحث في دوافع الطلبة الوافدين للالتحاق ببرنامج الدراسات العليا بجامعة مؤتة من وجهة نظرهم والكشف عن أثر متغيرات الجنس والعمر والمستوى الدراسي والوضع الاجتماعي والوضع الوظيفي في تصنيفهم لدوافع الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا، وتكونت عينة الدراسة من (211) طالبا وطالبة، طُبّق عليهم مقياس من (29) بند لقياس الدوافع، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الوافدين قد صنفوا دوافع التحاقهم ببرنامج الدراسات العليا في أربعة مجالات حسب أهميتها وهي الدوافع العلمية والدوافع المهنية والدوافع النفسية والدوافع الاجتماعية، ولم تظهر النتائج اثراً لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى الدراسي والوضع الاجتماعي والوضع الوظيفي في تصنيف الطلبة لهذه الدوافع.

2- دراسة محمد بن سعيد الغامدي في السعودية (2013):

دوافع التحاق الطلاب بجامعة الملك سعود (كلية العمارة والتخطيط) على ضوء السمات الاكاديمية والاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى تعرف دوافع التحاق الطلاب بجامعة الملك سعود (كلية العمارة والتخطيط) والعوامل المؤثرة بالاختيار، وتكونت عينة الدراسة من (393) طالباً من طلاب السنة الأولى لكلية العمارة والتخطيط، تم استخدام استبانة تتضمن (16) سؤال تقع في جزأين رئيسين: الجزء الأول يضم (14) سؤالا تدور حول السمات الأكاديمية والاجتماعية لمجتمع الدراسة، والجزء الثاني يضم سؤالين رئيسين: الأول حول دوافع التحاق الطلاب بجامعة الملك سعود، والثاني حول دوافع التحاق الطلاب بكلية العمارة والتخطيط لها، وأظهرت نتائج الدراسة أن أقوى دوافع التحاق الطلاب بجامعة الملك

سعود مرتبط بسماتها ومكانتها ووقوعها بمدينة الرياض، يأتي بعد ذلك ما له علاقة بالطالب من حيث توفر الكلية التي يرغب بها، أما دوافع الالتحاق بكلية العمارة والتخطيط فإن غالبية الطلاب (61%) التحقوا بالكلية لوجود رغبة شخصية، والتحق (11%) منهم بالكلية بسبب عدم قدرة الجامعة على توفير مقاعد لهم في التخصصات المرغوبة، ومن ثمَّ تم التوجه لكلية العمارة والتخطيط كرغبة بديلة.

3-دارسة حمادي بلال في الجزائر (2012):

دوافع التحاق الطلبة إلى أقسام التربية البدنية والرياضية دراسية ميدانية لطلبة نظام LMD_قسم_التربية البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة.

هدفت الدراسة إلى تعرف دوافع التحاق الطلبة بأقسام التربية البدنية والرياضية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وتكونت عينة الدراسة من (99) طالباً وطالبة، وتم استخدام استبيان دوافع التحاق الطلبة بكلية التربية البدنية والرياضية، وانتهت الدراسة إلى أن الدوافع الاكاديمية والشخصية والاجتماعية والمهنية لها دورٌ كبير في التحاق الطلبة بقسم التربية الرياضية.

4-دراسة سائد ربايعة في فلسطين (2007):

دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في ضوء عدد من المتغيرات

هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، ومدى اختلاف هذه الدوافع باختلاف متغير الجنس والحالة الاجتماعية والوضع المهني ومكان السكن والبرنامج الأكاديمي وعمر الدارس، وشملت عينة الدراسة (436) دارساً ودارسة في جامعة القدس المفتوحة، تم تطبيق استبانة للدوافع عليهم، مكونة من (44) فقرة، تدرس خمسة مجالات (الشخصية، الاجتماعية، الاقتصادية، الأكاديمية، السياسية)، وتبين من نتائج الدراسة أن الدوافع الأكاديمية تحتل المرتبة الأولى في حفز الدارسين للالتحاق بالجامعة، فيما تحتل الدوافع الاجتماعية المرتبة الثانية، بينما المرتبة الثالثة كانت من نصيب الدوافع الاقتصادية، في حين احتلت الدوافع السياسية المرتبة الرابعة،

أما الدوافع الشخصية حصلت على المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين دوافع الدارسين للالتحاق بالجامعة وفق متغير الجنس والحالة الاجتماعية ومكان السكن ومتغير العمر. في حين تبين وجود فروق دالة إحصائياً وفق متغير الوضع المهني، والبرنامج الأكاديمي الذي التحق به الدارس.

5-دراسة بهجت أحمد أبو طامع في فلسطين (2006):

دوافع التحاق الطلبة إلى أقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية

هدفت الدراسة إلى تعرف دوافع التحاق الطلبة بأقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية، إضافة إلى تحديد الفروق في درجة الدوافع الطلبة تبعا لمتغيرات الجنس والبرنامج والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (175) طالبا وطالبة، وتم استخدام استبانة كأداة في الدراسة، وانتهت الدراسة إلى أن درجة الدوافع عند الطلبة كانت كبيرة جداً على جميع المجالات والدرجة الكلية، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة (83.4%)، وجاءت الدوافع البدنية والصحية في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (93%)، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة تعزى إلى متغير الكلية والجنس، ووجود فروق تعزى لمتغير البرنامج لصالح الدبلوم والمستوى الدراسي لصالح السنة الأولى.

6-دراسة شوقي فياض درويش صبيحات في فلسطين (2003):

دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية

هدفت الدراسة إلى تعرف دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بالإضافة الى تحديد الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والتخصص والمستوى الدراسي والوضع الاجتماعي ومستوى الدخل على الدوافع، وتكونت العينة من (429) فردا من طلاب وطالبات ثلاث جامعات (جامعة بير زيت، جامعة النجاح الوطنية، جامعة القدس)، وتم استخدام استبانة مكونة من (68) فقرة موزعة على ستة مجالات من الدوافع (العلمية، المهنية، النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، دوافع البطالة).

وأظهرت النتائج أن دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا كانت مرتبة حسب قوتها كالتالي: الدافع المهني92%، الدافع العلمي 87.8%، الدافع النفسي 87.2%، الدافع الاقتصادي 77.4%، دوافع البطالة 70%، الدافع الاجتماعي 67.4%. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا تعزى إلى متغير الجنس في المجال النفسي ولصالح الإناث، وفروق تعزى لمتغير العمر في مجال دوافع البطالة ولصالح (أقل من 25 سنة).

7-دراسة فؤاد علي العاجز وخليل حماد في فلسطين (1998م):

مبررات التحاق الطلبة بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية.

هدفت الدراسة إلى تعرف مبررات التحاق الطلبة بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية، وتكونت العينة من (302) طالبا وطالبة، وتم استخدام استبانة لدوافع التحاق الطلبة بكليات التربية، وانتهت الدراسة إلى أن أكثر المبررات شيوعا لدى الطلبة هي على الترتيب: المبرر الاجتماعي والاقتصادي، يليه المبرر الأكاديمي الثقافي، فالمبرر المهني، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مبررات التحاقهم بكليات التربية تعزى لعامل الجنس والمستوى الدراسي، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمبررات التحاق الطالب تعزى لمتغير المؤسسة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- **دراسة برام وتوبياس وديتريتش** (Brahm, Tobias and Dietrich 2017) في سويسرا: السنة الأولى هي الحاسمة: دراسة طولانية لتطور دوافع الطلاب في كلية الأعمال السويسرية.

The crucial first year : Along itudinl study of student's motivational development at A Swiss Business School

هدفت الدراسة إلى التحقق من تطور الدوافع لدى الطالب في أثناء الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة، وتعرف العلاقة بين جوانب التحفيز والأداء، وتكونت

العينة من (820) طالبا وطالبة، واعتمدت الدراسة على أسلوب الدراسات الاستقصائية الكمية على الإنترنت، وكانت أهم نتائج الدراسة تشير إلى أن الطلاب يبدأون في مستوى أعلى من الدوافع الذاتية مقارنة بالدافع الخارجي، ويظهر التحليل أيضاً انخفاضاً تدريجياً في تحفيز الطلاب، وقبل كل شيء يبدو أن الانتقال من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي هو محرك لهذا الانخفاض.

2-دراسة تشن وشان (Chen and Shan Tair 2016) في تايوان:

استكشاف العلاقات بين الخصائص الديمغرافية ودوافع كبار السن الذين يلتحقون في برامج منح الدرجة في التعليم العالي.

Exploring the relationships between demographic characteristics and the motivation of older persons who enroll in degree programs in higher education

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقات بين الخصائص الديمغرافية ودوافع كبار السن الذين يلتحقون في برامج منح الدرجة في التعليم العالي، بما في ذلك في البكالوريوس و الماجستير وبرامج الدكتوراه في تايوان، واشتملت العينة على (287) طالباً من الطلاب الذين تبلغ أعمارهم (60) عاماً فما فوق.

واستخدمت الدراسة استبانة تقيس دوافع الالتحاق، ومن خلال الدراسة تبين أن الخصائص الديمغرافية لهذه المجموعة تختلف عن خصائص المتعلمين الكبار في البيئات غير الرسمية، وأولئك الذين التحقوا بالدرجة الجامعية في برامج التعليم العالي كانوا في الغالب من الذكور وكبار السن، وما زالوا يعملون (غير متقاعدين)، وأنَّ أول خمسة دوافع مهمة لكبار السن الذين يلتحقون ببرامج منح الدرجة الجامعية هي (تحديث المعارف و المهارات/ تلبية الاحتياجات والمسابقات المتصلة بالوظائف/ تحقيق هدف من الحياة/ مواكبة التغييرات الاجتماعية/ اكتساب درجة علمية).

3-دراسة زهو وجي (Zhou and Ji 2015) في الولايات المتحدة:

دوافع الطلاب الدوليين لمتابعة واستكمال درجة الدكتوراه في الولايات المتحدة.

International student's motivation to pursue and complete A PH.D. in the U.S

هدفت الدراسة إلى استكشاف ما يحفز (19) طالباً دولياً لمتابعة الدكتوراه في جامعة بحثية عامة في الولايات المتحدة، وما دوافعهم للاستمرار على الرغم من التنشئة الاجتماعية غير المرضية، حيث تكونت عينة الدراسة من (19) طالباً، تم عمل مقابلة لهم وتطبيق استبيان للدوافع عليهم، وانتهت الدراسة إلى أنه واستناداً إلى نظرية الدافع المتوقع للإنجاز، ظهرت أربعة دوافع وهي بالترتيب: (الاهتمام الجوهري بالبحوث/ الاهتمام الجوهري بالتعليم/ الفائدة العالية من شهادة الدكتوراه التي يحصل عليها الطالب في الولايات المتحدة/ارتفاع التكاليف العاطفية والاجتماعية للإقلاع عن التدخين).

سادساً: تعليق على الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث في الدراسة الحالية أي من الدراسات السابقة تناولت دوافع الالتحاق بالجامعة لدى عينة من طلبة جامعة دمشق مما شكل للباحث دافعاً لإجراء هذه الدراسة، وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في عدة نقاط، واختلفت معها في نقاط أخرى، حيث تشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتشابه مع بعض الدراسات في العينة المستخدمة وهم طلبة جامعيون كما في دراسة الغامدي وأبو طامع وبلال وربايعة ودراسة الحاجز والحماد، ودراسة برام وآخرون، بينما اختلفت العينة مع دراسات أخرى كدراسة سمارة والمجالي ودراسة صبيحات ودراسة زهو وجي إذ تنتمي عينة هذه الدراسات إلى طلبة الدراسات العليا، ودراسة تشن وآخرون التي تنتمي عينتها إلى طلبة الجامعة من كبار السن من عمر 60 عاماً وما فوق. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وفرضياته، إضافة إلى تحديد بعض المصطلحات الخاصة به، ومساعدته في إعداد أداة البحث.

سابعاً: منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بالحالة الراهنة للظاهرة، من حيث طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حالياً، ويمكن أن يهتم بالعلاقات السائدة بين الظواهر الجارية، ويشمل محاولات التنبؤ بوقائع الظاهرة في المستقبل (عبيدات، 2003، ص223).

وفي ضوء ذلك يهتم البحث الحالي بتعرف دوافع الالتحاق بالجامعة كما يدركها طلاب جامعة دمشق. وكذلك تعرف الفروق بين طلبة كلية التربية وطلبة كلية الهندسة المدنية في دوافع الالتحاق بالجامعة.

ثانياً: مجتمع البحث والعينة:

أ . مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من المجتمع الإحصائي الأصلي لطلبة كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق، والذين بلغ عددهم (2825) طالباً وطالبةً، منهم (1725) من طلبة كلية التربية، و(1100) من طلبة كلية الهندسة المدنية وفقاً لإحصائيات مديرية الامتحانات في جامعة دمشق للعام الدراسي (2017–2018).

ب . عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على عينتين:

1. عينة استطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (48) طالباً وطالبة من كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق، بهدف معرفة مدى ملاءمة مقياس دوافع الالتحاق بالجامعة (أداة البحث الحالي) للهدف الذي وضع من أجله، ووضوح عباراته، وسلامة صياغتها اللغوية.

2. عينة الدراسة الأساسية:

تم سحب عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة والتي يقصد بها :" احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة" (أبو علام، 2004، ص159).

حيث تم سحب عينة البحث بنسبة (14%) تقريباً من المجتمع الأصلي لطلبة كلية التربية، وبنسبة (19%) تقريباً من المجتمع الأصلي لطلبة كلية الهندسة المدنية، وتم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث كانت ممثلة لأفراد المجتمع الأصلي قدر الإمكان، ولقد بلغ عدد أفراد العينة الأساسية للبحث التي تم سحبها (458) طالباً وطالبةً، منهم (213) من طلبة كلية الهندسة المدنية من السنة الأولى حيث لا توجد تخصصات في السنة الأولى في كلية الهندسة المدنية، و(245) من طلبة كلية التربية في السنة الأولى من تخصصات : علم نفس(45) طالبا وطالبة، وتربية خاصة (41) طالباً وطالبة، ومعلم الصف (114) طالباً وطالبة، و مناهج وطرائق التدريس (45) طالباً وطالبة. والجدول (1): توزع أفراد عينة البحث في السنة الأولى على كلية الهندسة المدنية وكلية التربية بتخصصات علم النفس والتربية الخاصة والمناهج وطرائق التدريس ومعلم صف.

الجدول (1): توزع أفراد عينة البحث

الكلية	التخصص	جنس الطلاب	عدد الطلاب	المجموع
الهندسة المدنية	هندسة مدنية	ذكور	94	213
		إناث	119	
التربية	علم نفس	ذكور	16	45
		إناث	29	
	تربية خاصة	ذكور	15	41
		إناث	26	
	معلم صف	ذكور	13	114
		إناث	101	
	المناهج وطرائق التدريس	ذكور	18	45
		إناث	27	
المجموع		ذكور	156	458
		إناث	302	

ثامناً: حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفترة الواقعة بين 15-10- 2017 وحتى 23-11-2017 من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017-2018م.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق.
- **الحدود العلمية:** دوافع الالتحاق بجامعة دمشق لدى عينة من طلبة كليتي الهندسة المدنية والتربية من خلال الأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات الإحصائية لأفراد عينة البحث.

تاسعاً: أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة، وهو موجه إلى الطلبة الجامعيين لمعرفة دوافعهم للالتحاق بالدراسة الجامعية، وتم بناء هذا المقياس في ضوء الخطوات الآتية:

1. الاستفادة من الأدب النظري المتعلق بالدوافع بشكل عام ولاسيما فيما يتعلق بالدوافع النفسية والمعرفية.
2. انطلق الباحث من واقع مجتمعنا وما نعايشه في الوقت الراهن في البلاد ولاسيما فيما يتعلق بالدوافع المهنية و الاجتماعية.
3. الاطلاع على بعض المقاييس المستخدمة في الدراسات والأبحاث المُشابهة للبحث الحالي.

وقد تألف مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة من (31) عبارة، موزعة على (5) أبعاد، كل بعد يقيس نوعاً مختلفاً من الدوافع، وهي كالآتي:

البعد الأول: الدوافع النفسية: يتم قياسها بست عبارات (1-6).

البعد الثاني: الدوافع الأكاديمية: يتم قياسها بست عبارات (7-12).

البعد الثالث: الدوافع المعرفية: يتم قياسها بسبع عبارات (13-19).

البعد الرابع: الدوافع المهنية: يتم قياسها بخمس عبارات (20-24).

البعد الخامس: الدوافع الاجتماعية: يتم قياسها بسبع عبارات (25-31).

وتم اعتماد السلم الخماسي للاستجابة كما في طريقة ليكرت، للإجابة عن عبارات المقياس، وبدائل الإجابة هي: (أرفض بشدة، أرفض، محايد، أوافق، أوافق بشدة). ولا توجد عبارات سلبية في المقياس فجميع عباراته موجبة.

التحقق من صدق وثبات مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة:

أولاً: التحقق من صدق مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة:

1- الصدق التمييزي:

من أجل التأكد من صدق مقياس الدوافع، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (48) طالباً وطالبة للتأكد من صدق أداة البحث، وتمَّ اختبار الصدق التمييزي على المحاور الخمسة، والدرجة الكلية للمقياس. وتمَّ إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الربيع الأعلى في درجات المقياس، وهم اثنا عشر طالباً من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والربيع الأدنى في درجات إجاباتهم على بنود المقياس، وهم اثنا عشر طالباً من أفراد الدراسة الاستطلاعية.

وتم حساب اختبار كالموغراف – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، والنتائج موضحة كما في الجدول (2).

الجدول (2): نتائج اختبار كالموغراف–سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في مقياس الدوافع

مقياس الدوافع	الدوافع الاجتماعية	الدوافع المعرفية	الدوافع النفسية	الدوافع المهنية	الدوافع الأكاديمية	الدرجة الكلية
المطلق	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000
إيجابي	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000
سلبي	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
قيمة كالموغراف–سميرنوف	2.823	2.561	2.923	2.877	2.731	2.615
القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

تظهر النتائج أنَّ جميع قيم سميرنوف دالة إحصائياً لأنَّ قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.05)، ومن ثمَّ فالبيانات ليست موزعة طبيعياً ويجب استخدام اختبار لا معلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع.

لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار لا معلمي (اختبار مان ويتني) لدلالة الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج موضحة كما في الجدول (3).

الجدول (3): نتائج اختبار مان ويتني لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس الدوافع

الصدق التمييزي		العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مان وتني	مستوى الدلالة	القرار
الدوافع الاجتماعية	1.00	12	6.63	79.50	-4.094	.000	دالة عند (0.01)
	4.00	12	18.38	220.50			
	المجموع	24					
الدوافع المعرفية	1.00	12	6.75	81.00	-4.039	.000	دالة عند (0.01)
	4.00	12	18.25	219.00			
	المجموع	24					
الدوافع النفسية	1.00	12	6.50	78.00	-4.180	.000	دالة عند (0.01)
	4.00	12	18.50	222.00			
	المجموع	24					
الدوافع المهنية	1.00	12	7.33	88.00	-3.603	.000	دالة عند (0.01)
	4.00	12	17.67	212.00			
	المجموع	24					
الدرجة الكلية	1.00	12	6.83	82.00	-3.958	.000	دالة عند (0.01)
	4.00	12	18.17	218.00			
	المجموع	24					
الدرجة الكلية	1.00	12	6.50	78.00	-4.168	.000	دالة عند (0.01)
	4.00	12	18.50	222.00			
	المجموع	24					

يُظهر الجدول (3) أنَّ قيم (Z) لجميع أبعاد المقياس قد أعطت قيم احتمالية أصغر من (0.01) في المحاور كافة والدرجة الكلية لمقياس الدوافع، ومن ثمَّ جميعها دالة إحصائياً، مما يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس، أي أن المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

2-صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في كلية التربية من أقسام علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة عباراته لأفراد العينة، ووضوحها وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات. وقد تم تطبيق المقياس بعد ذلك على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (15) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح عبارات المقياس لأفراد عينة البحث.

3-الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي لمقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة وللتحقق من ثبات المقياس أيضاً، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (48) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق، بعد ذلك قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس للتحقق من الصدق البنائي له، والنتائج موضحة في الجدول (4).

الجدول (4): نتائج اختبار معاملات ارتباط بيرسون(ر) بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

	الدوافع النفسية	الدوافع الأكاديمية	الدوافع المعرفية	الدوافع المهنية	الدوافع الاجتماعية
الدوافع النفسية	1				
الدوافع الأكاديمية	0.562**	1			
الدوافع المعرفية	0.709**	0.485**	1		
الدوافع المهنية	0.370**	0.533**	0.314*	1	
الدوافع الاجتماعية	0.580**	0.451**	0.719**	0.322*	1
الدرجة الكلية للمقياس	0.844**	0.766**	0.863**	0.602**	0.777**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستويي الدلالة (0,01) و(0,05)، حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس وبين أبعاده الخمسة بين (0,602–0,844)، في حين تراوحت بين (0,314–0,719) فيما يخص الارتباطات البينية بين أبعاد المقياس. وهذه الارتباطات جميعها جيدة وتدل على وجود ارتباط جيد بين أبعاد المقياس وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وهذا يشير إلى تمتع مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة بدرجة جيدة من الصدق البنائي.

كما قام الباحث أيضاً بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، للتحقق من الصدق البنائي لعبارات المقياس، والنتائج موضحة في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج اختبار معاملات ارتباط بيرسون(ر) بين درجة كل عبارة من عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	بعد الدوافع النفسية	رقم العبارة	بعد الدوافع المعرفية	رقم العبارة	بعد الدوافع الاجتماعية
1	0.832**	13	0.735**	25	0.610**
2	0.783**	14	0.575**	26	0.798**
3	0.566**	15	0.792**	27	0.482**
4	0.691**	16	0.825**	28	0.521**
5	0.404**	17	0.719**	29	0.657**
6	0.634**	18	0.672**	30	0.500**
	بعد الدوافع الأكاديمية	19	0.655**	31	0.606**
7	0.426**		بعد الدوافع المهنية		
8	0.760**	20	0.713**		
9	0.728**	21	0.746**		
10	0.444**	22	0.806**		
11	0.731**	23	0.495**		
12	0.290*	24	0.602**		

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من خلال النتائج في الجدول (5) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جميعها دالة احصائياً عند مستويي الدلالة (0,01) و(0,05)، حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات بعد الدوافع النفسية والدرجة الكلية له بين (0,404–0,832)، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات بعد الدوافع الأكاديمية والدرجة الكلية له بين (0,290–0,760)، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات بعد الدوافع المعرفية والدرجة الكلية له بين (0,575–0,825)، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات بعد الدوافع المهنية والدرجة الكلية له بين (0,495–0,806)، بينما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات بعد الدوافع الاجتماعية والدرجة الكلية له بين (0,482–0,798). وهذه الارتباطات جميعها جيدة وتدل على وجود صدق بناء داخلي جيد بين عبارات كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة. وهذا يشير إلى تمتع مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة بدرجة جيدة من صدق البناء الداخلي لعبارات المقياس.

ثانياً: التحقق من ثبات مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة:

قام الباحث بالتحقق من أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به من خلال الاعتماد على الطرائق الآتية:

1ـ الثبات بالإعادة: قام الباحث باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة الصدق والثبات سابقة الذكر، حيث تم تطبيق مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة للمرة الأولى ثم أعيد تطبيقه للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية للمقياس ودرجات أبعاده عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول رقم (6) يوضح نتائج معاملات الثبات بطريقة الإعادة.

2ـ ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: قام الباحث بحساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي لعينة الصدق والثبات للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والنتائج موضحة في الجدول (6).

3ـ ثبات التجزئة النصفية: كذلك قام الباحث باستخراج معاملات ثبات التجزئة النصفية للمقياس باستخدام معادلة سيبرمان – براون، والجدول (6) يوضح نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

الجدول (6): نتائج معاملات الثبات بطرق الإعادة والاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	معاملات ثبات الإعادة	معاملات ثبات ألفا كرنباخ	ثبات التجزئة النصفية
الدوافع النفسية	0.783**	0.731	0.662
الدوافع الأكاديمية	0.757**	0.841	0.857
الدوافع المعرفية	0.855**	0.834	0.852
الدوافع المهنية	0.847**	0.895	0.786
الدوافع الاجتماعية	0.756**	0.795	0.738
الدرجة الكلية للمقياس	0.788**	0.896	0.893

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من خلال الجدول (6) أن قيمة معامل ثبات الإعادة للدرجة الكلية لمقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة قد بلغت (0.788) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، فيما تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد المقياس بين (0.756–0.855) وجميعها أيضاً ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة لأغراض البحث الحالي، وتدل على استقرارا درجات المقياس عند تكرار تطبيقه.

كما يتضح أيضاً من النتائج في الجدول (6) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرنباخ للدرجة الكلية للمقياس قد بلغت (0.896) وتراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (0.731–0.895) وهي معاملات ثبات جيدة لأغراض البحث العلمي، مما يدل على ثبات المقياس باستخدام هذه الطريقة.

بالإضافة إلى ذلك يتضح أيضاً من خلال الجدول (6) أن قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون للدرجة الكلية لمقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة قد بلغت (0.893)، فيما تراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام ثبات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.662-0.857) وهي معاملات ثبات جيدة لأغراض البحث العلمي، مما يدل على ثبات المقياس وأبعاده باستخدام هذه الطريقة.

يتضح مما سبق عرضه من نتائج التحقق من صدق وثبات أداة البحث أنَّ مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة يتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة ومن ثمَّ يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

تصحيح المقياس:

تكون مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة في صورته النهائية من (31) عبارةً موزعة على خمسة أبعاد، وتتم الإجابة عن عبارات المقياس بإحدى بدائل الإجابة الخماسية وفقاً لنموذج ليكرت، وبدائل الإجابة هي: (أرفض بشدة، أرفض، محايد، أوافق، أوافق بشدة). حيث يُعطى الطالب المُجيب عن كل عبارة من عبارات المقياس 5 درجات إذا اختار بديل الإجابة أوافق بشدة، ويعطى 4 درجات إذا اختار بديل الإجابة أوافق، و3 درجات إذا اختار بديل الإجابة محايد، ودرجتين إذا اختار بديل الإجابة أرفض، ودرجة واحدة إذا اختار بديل الإجابة أرفض بشدة. وبذلك تتراوح الدرجات على المقياس بين (31-155).

وقد تم اعتماد المدى كأساس للمعيار، حيث إن أعلى درجة (5) و أدنى درجة (1)، والمدى بينهما (4)، وعند تقسيم المدى على الاستجابات الخمسة يكون نصيب كل استجابة منها (0.8)، وعند توزيعها على الاستجابات تصبح على النحو الآتي:

- أرفض بشدة (1-1.79)، وتعادلها النسب المئوية بين (20%-35.9%) ويقابله التقييم منخفض جداً.

- أرفض (1.8 – 2.59)، ويعادلها النسب المئوية بين (36%–51.9%) ويقابله التقييم منخفض.
- محايد (2.6 – 3.39)، ويعادلها النسب المئوية بين (52%–67.9%) ويقابله التقييم متوسط.
- أوافق (3.4 – 4.19)، ويعادلها النسب المئوية بين (68%–83.9%) ويقابله التقييم مرتفع.
- أوافق بشدة (4.2 – 5)، ويعادلها النسب المئوية بين (84%–100%) ويقابله التقييم مرتفع جداً.

عاشراً: عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: عرض نتائج سؤال البحث: ما مستوى دوافع الالتحاق بالجامعة لدى الطلاب أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة ودرجات أبعاده الخمسة، ونتائج ذلك يعرضها الجدول (7).

الجدول (7): الإحصاء الوصفي لدرجات الطلبة على مقياس دوافع التحاق الطلبة بالجامعة

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	عدد الطلبة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتبة	النسب المئوية	التقييم
الدوافع النفسية	458	3.65	0.64089	3	%73	مرتفع
الدوافع الأكاديمية	458	3.56	0.67350	5	%71.2	مرتفع
الدوافع المعرفية	458	3.76	0.69246	2	%75.2	مرتفع
الدوافع المهنية	458	3.59	0.78061	4	%71.8	مرتفع
الدوافع الاجتماعية	458	3.85	0.61991	1	%77	مرتفع
الدرجة الكلية للمقياس	458	3.68	0.51590		%73.6	مرتفع

يتبين من خلال النتائج في الجدول (7) أن مستوى دوافع الالتحاق بالجامعة لدى الطلبة أفراد عينة البحث مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة أفراد عينة

البحث على الدرجة الكلية لمقياس دوافع التحاق الطلبة (3.68) وبنسبة مئوية قدرها (73.6%) وهي تشير إلى مستوى مرتفع لدوافع التحاق بالجامعة لدى أفراد عينة البحث، أي أنَّ: مستوى دوافع الالتحاق بالجامعة لدى أفراد عينة البحث مرتفعٌ.

وفيما يتعلق بأبعاد المقياس يتبين من خلال الجدول السابق أن الدوافع الاجتماعية احتلت الرتبة الأولى من حيث أهم دوافع التحاق الطلبة بالجامعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث على بعد الدوافع الاجتماعية (3.85) وبنسبة مئوية قدرها (77%) وهي تشير إلى مستوى مرتفع للدوافع الاجتماعية كدوافع للالتحاق بالجامعة، تلتها في الرتبة الثانية الدوافع المعرفية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث على بعد الدوافع المعرفية (3.76) وبنسبة مئوية قدرها (75.2%) وهي تشير إلى مستوى مرتفع للدوافع المعرفية كدوافع للالتحاق بالجامعة، وجاء في الرتبة الثالثة الدوافع النفسية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث على هذا البعد (3.65) وبنسبة مئوية قدرها (73%) وهي تشير إلى مستوى مرتفع للدوافع النفسية كدوافع للالتحاق بالجامعة، ثم جاء في الرتبة الرابعة الدوافع المهنية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث على هذا البعد (3.59) وبنسبة مئوية قدرها (71.8%) وهي تشير إلى مستوى مرتفع للدوافع المهنية كدوافع للالتحاق بالجامعة، فيما جاءت في الرتبة الخامسة الدوافع الأكاديمية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث على هذا البعد (3.56) وبنسبة مئوية قدرها (71.2%) وهي تشير إلى مستوى مرتفع أيضاً للدوافع الأكاديمية كدوافع للالتحاق بالجامعة.

تفسير النتيجة:

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة أحمد وأبو طامع (2006) التي توصلت نتائجها إلى أن درجة دوافع التحاق الطلبة بأقسام التربية الرياضية كانت كبيرة جداً على جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس المستخدم، كما اتفقت مع نتائج دارسة حمادي بلال

(2012) التي توصلت إلى أن للدوافع الأكاديمية والشخصية والاجتماعية والمهنية دور كبير في التحاق الطلبة بقسم التربية الرياضية. في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسة ربايعة (2007) التي أظهرت نتائجها أن الدوافع الأكاديمية تحتل المرتبة الأولى في حفز الدارسين للالتحاق بالجامعة، فيما تحتل الدوافع الاجتماعية المرتبة الثانية، بينما المرتبة الثالثة كانت من نصيب الدوافع الاقتصادية، في حين احتلت الدوافع السياسية المرتبة الرابعة، أما الدوافع الشخصية حصلت على المرتبة الأخيرة.

ولقد جاءت الدوافع الاجتماعية في المرتبة الأولى فهي المحرك الأقوى للالتحاق بالجامعة ويدل ذلك على مكانة العلم في المجتمع والتقدير الاجتماعي والاحترام الذي يحظى بها أفراد المجتمع في التعامل مع أبنائه ،وقد يكون ذلك ناجماً عن رغبة الأهل أو تقليد الأصدقاء كنموذج يحتذى به بالنسبة للطالب ،وهذا ما يؤكده مفهوم التعلم الاجتماعي أو التعلم بالقدوة خاصة وأن الجامعة واختصاصاتها المتنوعة تسهم في خدمة المجتمع وتنميته، وحل مشكلاته.

ولاشك أن تزايد الوعي والمعرفة والرغبة في اكتشاف الحقائق وحبّ الاستطلاع وقيم العلم والمعارف كان وراء الدوافع المعرفية في المرتبة الثانية في الالتحاق بالجامعة والسعي وراء اكتساب مهارات حل المشكلات المتعلقة بها.

وترتبط الدوافع المعرفية بالدوافع النفسية التي احتلت المرتبة الثالثة لأن الالتحاق بالفروع الدراسية الجامعية يؤدي بالطالب الجامعي إلى تحقيق ذاته، وتنمية شخصيته، وثقته بنفسه، وتحمل مسؤولياته في مستوى الطموح.

وتؤدي الدوافع المهنية لدى أفراد عينة البحث التي جاءت في المرتبة الرابعة في رفع مستوى أدائهم ومهاراتهم في مجال عملهم المستقبلي والحصول على الوظيفة التي يرغبون فيها لمساعدتهم في تحسين وضعهم المادي ولتوفير الاستقرار الوظيفي مستقبلاً ولمساعدتهم في مجال الإبداع والابتكار في مجال مهنتهم وتطوير مهاراتهم في المهنة

التي سيزاولها. وتأتي المرتبة الخامسة والأخيرة في الرغبة والنجاح والابتكار كنتيجة من دوافع الإنجاز الأكاديمي.

ولابد من الاشارة أن مستوى دوافع الالتحاق بالجامعة في الدرجة الكلية لمقياس الدوافع كان مرتفعاً بشكل عام لدى أفراد عينة البحث ومرتفعاً في أبعاد مقياس دوافع الالتحاق بجامعة دمشق بوجه خاص.

ثانياً: عرض نتائج فرضية البحث الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس دوافع الالتحاق للجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث الذكور وبين متوسطات درجات أفراد عينة البحث الإناث على مقياس دوافع الالتحاق بالجامعة وأبعاده، ونتائج ذلك موضحة في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس دوافع الالتحاق بالجامعة تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	الجنس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	د ح	القيمة الاحتمالية	القرار
الدوافع النفسية	ذكور	156	20.7628	5.36670	-4.185	456	0.000	دالةعند 0,01
	اناث	302	22.4470	3.22606				
الدوافع الأكاديمية	ذكور	156	21.2115	4.29705	-0.578	456	0.563	غيردال
	اناث	302	21.4238	3.38835				
الدوافع المعرفية	ذكور	156	25.5641	5.97217	-2.476	456	0.014	دالةعند 0,01
	اناث	302	26.7086	3.86412				
الدوافع المهنية	ذكور	156	17.1090	4.55302	-3.270	456	0.001	دالةعند 0,01
	اناث	302	18.3543	3.45310				
الدوافع الاجتماعية	ذكور	156	26.4936	5.27134	-1.551	456	0.121	غير دال
	اناث	302	27.1788	4.01093				
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	156	111.1410	20.87364	-3.182	456	0.002	دالة عند 0,01
	اناث	302	116.1126	12.49481				

يتبين من خلال النتائج في الجدول (8) أن قيمة اختبار ت ستودنت لدراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالجامعة قد بلغت (3.182) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.002) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثمَّ توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على الدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالجامعة، وهذه الفروق الدالة هي لصالح الطالبات، وذلك لأن متوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالجامعة وهو (116.11) أكبر من متوسط درجات الطلاب وهو (111.14). ومن ثمَّ نرفض الفرض الصفري أي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالجامعة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. كما يتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث الذكور والإناث على كل من بعد الدوافع النفسية والدوافع المعرفية والدوافع المهنية، حيث كانت القيمة الاحتمالية لاختبار ت ستودنت لدراسة الفروق في هذه الأبعاد الثلاثة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثمَّ توجد فروق في أبعاد الدوافع النفسية والمعرفية والمهنية لصالح متوسطات درجات أفراد عينة البحث الإناث لأن متوسط درجاتهن على هذه الأبعاد أكبر من متوسط درجات أفراد عينة البحث الذكور على الأبعاد الثلاثة المذكورة. بالإضافة إلى ذلك يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث الذكور والإناث على بعدي الدوافع الأكاديمية والدوافع الاجتماعية، حيث كانت القيمة الاحتمالية لاختبار ت ستودنت لدراسة الفروق في هذين البعدين أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

تفسير النتيجة:

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة درويش وصبيحات (2003) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا تعزى إلى متغير الجنس في المجال النفسي ولصالح الإناث. بينما اختلفت نتائج هذه الفرضية

مع نتائج دراسة العاجز وحماد (1998) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مبررات التحاقهم بكليات التربية تعزى لعامل الجنس، ومع نتائج دراسة أحمد وأبو طامع (2006) ودراسة ربايعة (2007) ودراسة سمارة والمجالي (2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

وتبين وجود الفروق في مقياس الدوافع لدى أفراد عينة البحث سواء في الدرجة الكلية لمقياس الدوافع بشكل عام على أبعاده الثلاثة (النفسية، المعرفية، المهنية) تبعا للجنس وكانت الفروق لصالح الإناث ويمكن القول:

إن الإناث يملن الى إثبات أنفسهن ووضع ذواتهن الى جانب الذكور في مجال العلم والبحث العلمي ودحض الادعاءات التي تقلل من شأنهن، مما يؤدي الى الاستقرار النفسي لديهن، وإثبات ذواتهن، وقدراتهن ومعارفهن في المهن المستقبلية، وتحقيق أهدافهن وطموحهن في المجتمع ،وهو ما يحتمل أن يجعل الفروق دالة إحصائياً في أبعاد الدوافع النفسية والمعرفية والمهنية لصالح الإناث، ويعزو الباحث عدم وجود فروق في المجال الأكاديمي والاجتماعي للدوافع إلى تساوي الذكور والإناث في القدرات العقلية والعلمية وتشابه الظروف الاجتماعية والأكاديمية الجامعية في هذا العصر الذي لم يترك فروقاً بين الجنسين وإن تغلب أفراد عينة البحث من الإناث في الفروق الإحصائية في مجال الدوافع النفسية والمعرفية والمهنية على الذكور يعزز ذلك.

ثالثاً: عرض نتائج فرضية البحث الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس دوافع الالتحاق للجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار ت ستودنت للعينات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الهندسة المدنية وبين

متوسطات درجات طلاب التربية على مقياس دوافع الالتحاق بالجامعة وأبعاده، ونتائج ذلك موضحة في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج اختبار(ت)ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس دوافع الالتحاق بالجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

أبعاد المقياس ودرجته الكلية	التخصص الدراسي	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	د ح	القيمة الاحتمالية	القرار
الدوافع النفسية	هندسة	213	20.4695	4.71001	-7.097	456	0.000	دالةعند 0,01
	تربية	245	23.0939	3.13680				
الدوافع الأكاديمية	هندسة	213	21.0094	4.11279	-1.840	456	0.066	غير دال
	تربية	245	21.6490	3.32021				
الدوافع المعرفية	هندسة	213	25.6244	5.21787	-2.964	456	0.003	دالة عند0,01
	تربية	245	26.9224	4.14567				
الدوافع المهنية	هندسة	213	18.0329	4.18486	0.525	456	0.600	غير دال
	تربية	245	17.8408	3.64669				
الدوافع الاجتماعية	هندسة	213	26.1221	4.53021	-3.713	456	0.000	دالة عند0,01
	تربية	245	27.6612	4.33102				
الدرجة الكلية للمقياس	هندسة	213	111.2582	17.97729	-4.005	456	0.000	دالة عند 0,01
	تربية	245	117.1673	13.51625				

يُلحظ من خلال قراءة النتائج في الجدول (9) أن قيمة اختبار ت ستودنت لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الهندسة المدنية وبين متوسطات درجات طلاب التربية على الدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالجامعة قد بلغت (4.005) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثمَّ توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الهندسة المدنية وطلاب التربية على الدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالجامعة، وهذه الفروق الدالة هي لصالح طلاب التربية وذلك لأن متوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالجامعة وهو (117.17) أكبر من متوسط درجات طلاب الهندسة المدنية وهو (111.26). ومن ثمَّ نرفض الفرض الصفري، أي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس دوافع الالتحاق بالجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلاب التربية. ويُلحظ أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الهندسة المدنية وطلاب التربية على كل من بعد الدوافع النفسية والدوافع المعرفية

والدوافع الاجتماعية، حيث كانت القيمة الاحتمالية لاختبار ت ستودنت لدراسة الفروق في هذه الأبعاد الثلاثة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومن ثمَّ توجد فروق في أبعاد الدوافع النفسية والمعرفية والاجتماعية لصالح متوسطات درجات طلاب التربية لأن متوسط درجاتهم على هذه الأبعاد أكبر من متوسط درجات طلاب الهندسة المدنية على الأبعاد الثلاثة المذكورة. بالإضافة إلى ما سبق يُلحظ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الهندسة المدنية وطلاب التربية على بعدي الدوافع الأكاديمية والدوافع المهنية، حيث كانت القيمة الاحتمالية لاختبار ت ستودنت لدراسة الفروق في هذين البعدين أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

تفسير النتيجة:

اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة أحمد وأبو طامع (2006) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع التحاق الطلبة تعزى إلى متغير الكلية.

ولقد أشارت نتائج الاختبارات الاحصائية أن الفروق الاحصائية لصالح تخصص كلية التربية في الدوافع النفسية مقارنة بكلية الهندسة المدنية لدى الطلبة أفراد عينة البحث وقد تعود الدوافع النفسية لدورها في إدراك أفراد عينة البحث أن النجاح الحقيقي في أي عمل يبدأ من معرفة الإنسان لرغباته وميوله، والمهارات والقدرات التي يمتلكها وهو ما ينمي الثقة بالنفس وهو ما توفره ويكتسبه الطالب من خلال دراسة الاختصاصات النفسية والتربوية. أما الفروق الإحصائية في بعد الدوافع الأكاديمية كانت غير دالة إحصائيا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي وقد يرجع ذلك إلى أن التخصص الجامعي في كل من كلية الهندسة المدنية وكلية التربية يفرض على الطلبة دخول الدراسة الجامعية والالتحاق بها بناءاً على درجات الطلبة في الشهادة الثانوية حسب مجموع درجاتهم، وأشارت دراسة أبو طالع (2006) ودراسة زهو وجي(2015) وغيرها من الدراسات أن الدوافع الأكاديمية والحصول على شهادة عليا(ماجستير، دكتوراه) وتنمية المدارك الفكرية هي الدافع الرئيس وراء الالتحاق بالتعليم الجامعي.

وكانت الفروق الإحصائية دالة لدى أفراد عينة البحث في بعد الدوافع المعرفية لصالح تخصص كلية التربية ويمكن القول إن توفر الدوافع النفسية يقتضي توفر الدوافع

المعرفية وأن تنمية النواحي العقلية والمعرفية والحصول على الاكتشاف والمعلومات الجديدة هي السبب الكامن وراء الالتحاق بالاختصاصات النفسية والتربوية في كلية التربية وقد ما أكدته دراسات صبيحات (2003) ودراسة زهو وجي (2015).

اما عدم وجود فروق إحصائية في بعد الدوافع المهنية لدى الطلبة أفراد عينة البحث تبعاً للتخصص فقد يرجع إلى فرص العمل المتاحة والدخل المادي لكل منهما مع الأخذ بعين الاعتبار فرص العمل المتاحة والتوظيف وممارسة الاختصاص لاسيما في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد حالياً. واخيراً كانت الفروق الاحصائية دالة إحصائياً لدى الطلبة أفراد عينة البحث في بعد الدوافع الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص الدراسي لصالح تخصص كلية التربية وقد يرجع ذلك إلى إدراك أفراد عينة البحث أن الالتحاق بهذه التخصصات التربوية والنفسية يسهم في تكوين علاقات اجتماعية مثمرة، وخبرات ومعارف جديدة تحقق الاحترام من قبل الأسرة والمجتمع وهو ما أشارت إليه دراسة أبو طامع(2006) ودراسة صبيحات(2003) ودراسة حماد(1998).

أحدَ عشر: مقترحات البحث:

1- تقديم الإرشاد للطلاب، في المرحلة التي تسبق دخولهم للجامعة عندما يكون الطلبة في المراحل الأخيرة من المدرسة لكي يتمكنوا من تحديد تخصصاتهم التي يريدون دراستها في المرحلة الجامعية.

2- إرشاد أولياء الأمور من أجل توجيه أبنائهم إلى التخصص الذي يتناسب مع دوافعهم وحاجاتهم ورغباتهم بحيث يرتبط التحاق الطالب بقسم معين برغبته وطموحاته.

3- إمداد الطلبة بمعلومات كافية عن جميع التخصصات التي يمكن الالتحاق بها في كليات الجامعة بتخصصاتها وفروعها المختلفة.

4- وفي ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسة عن العلاقة بين دوافع الالتحاق بالجامعة والتحصيل الدراسي الجامعي، وإجراء دراسة عن دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه).

المراجع:References:

المراجع العربية:

1. أبـو طـامع، بهجـت أحمـد. (2006). دوافـع التحـاق الطلبـة إلـى أقسـام التربيـة الرياضية في كليات فلسطين الحكومية. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مجلد (14) عدد(2)، ص433 – 462.
2. أبو علام، رجاء (2004): علم النفس التربوي. ط4. الكويت: دار القلم.
3. أمال، بن يوسف. (2008) العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
4. بـلال، حمـادي. (2012). دوافـع التحـاق الطلبـة بقسـم التربيـة البدنيـة والرياضـية: دراسة ميدانية لطلبة نظام LMD قسم التربية البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة. رسـالة ماجستير، كليـة العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، جامعـة محمـد خيضـر بسكرة، الجزائر.
5. بـن غنـام، الخضـر. (2007). الإشـباعات الخارجيـة وأثرهـا علـى دافعيـة العمـال داخـل المنظمـات. رسـالة ماجسـتير، كليـة العلـوم الإنسـانية و الاجتماعيـة، جامعـة محمود منتوري، الجزائر.
6. ربايعة، سائد عودة الله. (2007). دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في ضوء عدد من المتغيرات. جامعة القدس، فلسطين.
7. السليمي، محمد جزاء عاتق . (2014) . فعالية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد غير الموجه في تنمية تحقيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، برنامج الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك بن عبد العزيز، السعودية.

8. سمارة، نواف أحمد، والمجالي، فايز محمد . (2014) . دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرنامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة. مجلة العلوم التربوية و النفسية، مجلد(15) عدد(3)، ص329 – 352.
9. شقورة، عبد الرحمن شعبان . (2002). الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض و علاقة كل منهما بالتوافق الدراسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
10. صبيحات، شوقي فياض درويش. (2003). دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
11. العاجز، فؤاد علي، وحماد، خليل. (1998). مبررات التحاق طلبة كليات التربية بجامعات دولة فلسطين. كلية التربية، فلسطين.
12. عبيدات، ذوقان (2003): البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر، الرياض، السعودية
13. الغامدي، محمد بن سعيد العيسان. (2013). دوافع التحاق الطلاب بجامعة الملك سعود و كلية العمارة والتخطيط على ضوء السمات الأكاديمية والاجتماعية. مجلة جامعة الملك سعود، مجلد (25) عدد(1)، ص27 – 56.

المراجع الأجنبية:

1. Taiga ; Jenert , Tobias ; Wagner , Dietrich. (2017) . The crucial first year : alongitudinl study of student's motivational development at A Swiss Business School. Higher education ; The international journal of higher education research , 73(3): 459-478.Eric number : EJ1132915.
2. Chen, Li-Kuang; Wang, Shan Tair . (2016) . Seniors' Demographic correlates for motivations to enroll in Degree- conferring Programs in universities . Educational Gerontology, 42(6), 431-442. Eric number : EJ1100878.
3. Williams m, B.E. (2007).What Influences Undergraduate Students to Choose Social Worker . Master of Social Work , A Thesis presented to the department of Social Worker , California State University , Long Beach.
4. Zhang, W. (2007). Why IS : Understanding Undergraduate Students' Intentions to Choose an Information Systems Major. Journal of Information Systems Education, 18(4) :447-458.
5. Zhou , Ji . (2015) . International student's motivation to pursue and complete A PH.D. in the U.S . Higher education ; The international Journal of higher education research , 69(5) , 719-733.Eric number : EJ1061013.

تاريخ ورود البحث: 2018/3/11
تاريخ قبول نشر البحث: 2018/5/24